

دور الرياضة

في تخفيف العنف

لدى طلاب النشاط الرياضي في الجامعة العربية الأمريكية

في جنين - فلسطين

الباحث د. معن زياد زكارنه

استاذ مساعد في كلية علوم الرياضه
الجامعة العربية الأمريكية - فلسطين

تقديم

هدف هذا البحث للتعرف الى دور الرياضة في تخفيف العنف لدى طلاب النشاط الرياضي في الجامعة العربية الأمريكية في محافظة جنين - فلسطين من وجهة نظر طلاب الجامعة، تبعا لمتغير الجنس، الكلية التابع لها، وأهم التوصيات التي يمكن اتباعها للحد من العنف لدى طلاب الجامعات، وقد تكونت عينة البحث من (٥٠٨) طلاب، حيث تشكلت عينة الدراسة كالتالي (٢١٥) طالب من الذكور و(٢٩٣) من الطالبات الإناث يمثلون مختلف الكليات في الجامعة ممن هم على مقاعد الدراسة بالجامعة ويمارسون الأنشطة الرياضية، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي بالاسلوب المسحي لجمع بيانات الدراسة للأئتمته طبيعة اهداف ومشكلة الدراسة، وقد تم تصميم الاستبيان المكون من (١٠) فقرات وتم توزيعه على عينة الدراسة، وتم استخدام المعاملات الاحصائية المناسبة من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T) من جزمة SPSS.

لدى طلاب الجامعة من وجهة نظرهم، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ان المشاركة في الانشطة الرياضية لها دور كبير في تخفيض

وكانت اهم استنتاجات الدراسة أن هناك اهمية دالة احصائيا للمشاركة في الأنشطة الرياضية في الجامعة في الحد من العنف

وتدريس مساق اجباري حول اهمية الرياضة في التخفيف من العنف الجامعي، واجراء المزيد من الابحاث عن ظاهرة العنف ولمختلف الجامعات في فلسطين.

مستوى العنف وبدرجة كبيرة جدا عند طلبة الملتحقين بالنشاط الرياضي والممارسين له في الجامعة، وقد اوصى الباحث بضرورة زيادة المنشآت والأماكن والبرامج الرياضية،

الكلمات المفتاحية

الرياضة، العنف الجامعي، طلاب الجامعة

مقدمة الدراسة :

ولقد زادت مشكلة العنف وخاصة في الجامعات الفلسطينية خصوصا في ظل زيادة ممارسات الاحتلال وقمع حريات المواطنين، وأصبحت هذه الظاهرة، ومثيراً لاهتمام المجتمع الفلسطيني. ومن هنا فقد حذر عدد من التربويين من خطورة هذه الظاهرة.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من حيث إنها ستلقي الضوء على دور الرياضة في تخفيف العنف لدى طلاب النشاط الرياضي في الجامعة العربية الأمريكية في جنين - فلسطين، مما يوفر قاعدة معرفية تساعد الجامعات الفلسطينية على وضع استراتيجيات تسهم في دمج الطلبة مع المجتمع الجامعي، مما يساعد على إيجاد بيئة جامعية آمنة وجاذبة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين في الجامعات، وبالتالي وضع خطط واقتراح حلول تسهم للتخفيف من العنف الجامعي من خلال توفير معلومات علمية

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحث كعضو هيئة تدريس، وعميدا لشؤون الطلبة، ومن خلال اطلاعة على العديد من الدراسات المتعلقة في العنف الجامعي، لاحظ ان مشكلة العنف الجامعي هي مشكلة

مما لا يدعو الشك بأن عالم اليوم يتصف بالتطور السريع في مختلف جوانب الحياة، التكنولوجية، والسياسية، والثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية: حيث تطورت المجتمعات، لتصبح أكثر تعقيداً واتساعاً وتنوعاً، ورافق التحول السريع الذي طرأ على المجتمع العربي الحديث، التوسع في التعليم وخاصة التعليم العالي، الذي أصبحت له مؤسساته المستقلة مالياً ووظيفياً، حيث أصبحت مؤسسات اجتماعية وتعليمية متخصصة بنائياً ووظيفياً واصبح هناك ازدياد في أعداد الطلبة باختلاف ثقافتهم وعاداتهم، مما أظهر مشكلة كبيرة في عدم التجانس بينهم أدت إلى حدوث الكثير من الظواهر السلوكية السلبية ومنها ظاهرة العنف الجامعي.

ويعتبر العنف بأشكاله المتعددة أحد مظاهر التنافس، واللاتجانس وقد زاد الاهتمام بظاهرة العنف في المجتمعات العربية المعاصرة وأصبح ضرورة ملحة أملتها الظروف والملابسات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، والتي ما تزال تسهم في تاصيل وإنتاج مثل هذه الظواهر، والتي تندرج ضمن قائمة الأفعال غير السوية، والمدانة وغير المقبولة اجتماعياً (الختانة وكراشة، ٢٠٠٦).

فلسطين من وجهة نظر طلاب الجامعة، تعزى للمتغيرات أفراد العينة تعزى لـ (الكلية التابع لها : علمية / أنسانية)، و (الجنس) ٥.

التعريفات الإجرائية في الدراسة:

* العنف الجامعي: جميع السلوكات والأفعال أو ردود الأفعال التي تتسم بسلوك فيه عنف وعدوان داخل الجامعة.

محددات الدراسة:

المجال المكاني: الجامعة العربية الأمريكية في محافظة جنين

المجال البشري: طلاب الجامعة العربية الأمريكية في محافظة جنين، وبذلك فإن نتائجها يمكن تعميمها على الجامعات فقط. تحددت الدراسة زمنياً بالعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤م.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته لملائمة وطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة النشاط الرياضي المسجلين في الجامعة العربية الأمريكية في جنين، للعام الجامعي ٢٠١٣ / ٢٠١٤ .

عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عينة عشوائية من طلاب النشاط الرياضي في الجامعة العربية الأمريكية (٥٠٨) طلاب، حيث تشكلت عينة الدراسة كالتالي (٢١٥) طالب من الذكور و(٢٩٣) طالبة من الإناث.

حقيقة تست انتباه المسؤولين، وازدياد المشاجرات والأعمال التخريبية في الجامعات الفلسطينية، وخصوصا بتواجد الإحتلال وما يحاول ان يؤثر الإحتلال بطريقة ممنهجة بسلوكات ابناء مجتمعنا وخصوصا السلوكات السلبية، ومنها السلوك العدواني والعنف تجاه ابناء الوطن الواحد، ومن خلال خلفية الباحث في مجال التربية الرياضية واعتقاده بأن للرياضة دور في تخفيف العنف لدى طلاب النشاط الرياضي في الجامعة العربية الأمريكية في جنين - فلسطين، أتت فكرة هذه الدراسة .

أهداف الدراسة:

١- التعرف إلى دور الرياضة في تخفيف العنف لدى طلاب الجامعة العربية الأمريكية في محافظة جنين - فلسطين من وجهة نظر طلاب الجامعة.
٢- التعرف إلى تقديرات الطلبة لدور الرياضة في تخفيف العنف لدى الجامعة العربية الأمريكية في محافظة جنين - فلسطين من وجهة نظر طلاب الجامعة تعزى للمتغيرات أفراد العينة تعزى لـ (الكلية التابع لها : علمية / أنسانية)، و (الجنس).

أسئلة الدراسة :

١- ما هو دور الرياضة في تخفيف العنف لدى طلاب النشاط الرياضي في الجامعة العربية الأمريكية في محافظة جنين - فلسطين من وجهة نظر طلاب الجامعة.
٢- هل هناك فروق في ذات دلالة إحصائية (= ٠,٠٥) في متوسطات تقديرات الطلبة للتعرف الى دور الرياضة في تخفيف العنف لدى طلاب الجامعة العربية الأمريكية في محافظة جنين -

عينة الدراسة مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة، تم تطبيق الاستبانة مرتين (Test- Retest) وبفاصل زمني مقداره أسبوعان.

تصحيح الاستبانة:

للاستبانة سلم إجابات يتدرج من كبيرة جداً إلى قليلة جداً، وحسب مقياس ليكرت يترجم سلم الإجابات إلى أرقام بحيث تأخذ كبيرة جداً (٥) درجات، وقليلة جداً درجة واحدة فقط،

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغيرات المستقلة وتشمل:

- النوع (الجنس): ذكر، أنثى.
- الكلية ولها فئتان: علمية، إنسانية.
- ثانياً: المتغير التابع: وجهات نظر الطلبة على دور الرياضة في تخفيف العنف لدى طلاب النشاط الرياضي في الجامعة العربية الأمريكية في جنين - فلسطين.

المعالجات الإحصائية:

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار «ت» للمتوسطات الحسابية.

عرض ومناقشة النتائج

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور الرياضة في تخفيف العنف لدى طلاب النشاط الرياضي في الجامعة العربية الأمريكية في جنين - فلسطين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية دور الرياضة في تخفيف العنف لدى طلاب النشاط الرياضي في الجامعة العربية الأمريكية في جنين - فلسطين.

جدول (١)

التكرارات والنسب المئوية لعينة الطلاب حسب المتغيرات المستقلة

| المتغير | الضفة | العدد |
|---------|---------|-------|
| الجنس | ذكر | ٢١٥ |
| | أنثى | ٢٩٣ |
| الكلية | علمية | ٢٣٨ |
| | إنسانية | ٢٧٠ |
| الكلية | | ٥٠٨ |

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة العوامل النفسية والاجتماعية للعنف الجامعي من خلال الاعتماد على الأدب النظري والدراسات ذات الصلة. وقد تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (٢٣) فقرة، وتكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (١٠).

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة، قام الباحث بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الاختصاص والخبرة، وقد بلغ عددهم (١٠) محكمين، لإبداء آرائهم حول فقرات الاستبانة من حيث: دقة الصياغة اللغوية وسلامتها، مناسبة الفقرات للعامل الذي تنتمي إليه، اقتراح المناسب من تعديل أو حذف أو إضافة.

ثبات أداة الدراسة (الاستبانة):

تم إيجاد معاملات الثبات للاستبانة بطريقة إعادة الاختبار على عينة استطلاعية من خارج

جدول (٢)

| رقم الفقرة في الإستبانة | نص الفقرة | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | الرتبة |
|-------------------------|--|-----------------|-------------------|--------|
| ١٠ | استخدم لغة الحوار مع زملائي بدل العنف الجسدي عند الخلاف اثناء ممارستي للنشاط الرياضي | ٣,٩١ | ١,٠٢ | ١ |
| ٣ | لا أتلّف ممتلكات الجامعة عند خسارة المنافسة الرياضية / المباراة. | ٣,٩١ | ١,٠٧ | ١ |
| ٥ | أحترم مدربي وباقي المدربين | ٣,٨٩ | ١١٠ | ٢ |
| ٦ | أقبل الخسارة بروح رياضية | ٣,٨٧ | ٠,٩٨ | ٣ |
| ٤ | لا اعتدي على المنافسين عند خسارتي للمنافسة الرياضية | ٣,٧٩ | ١,٢٤ | ٤ |
| ٨ | لا أحضر معي أو أحمل الأدوات الحادة إلى اماكن ممارسة الأنشطة الرياضية | ٣,٧٩ | ١,٠٣ | ٤ |
| ٢ | لا أقوم بحركات تسي للاعبين المنافسين او الجمهور لإستثارتهم | ٣,٧٥ | ١,٠٢ | ٥ |
| ٧ | لا أنتقد حكام المباراة بشكل مستمر | ٣,٧٤ | ١,٠٥ | ٦ |
| ٩ | لا أستخدم أسلوب التحريض لزملائي للفوز في المنافسة الرياضية | ٣,٧٣ | ١,١٢ | ٧ |
| ١ | لا أهين زملائي في الفريق الرياضي | ٣,٧٣ | ٠,٩٩ | ٧ |

العنف في الجامعة، كما يلي: الفقرتان رقم (٣) و (١٠) والتي نصت على: «استخدام لغة الحوار مع زملائي بدل العنف الجسدي عند الخلاف أثناء ممارستي للنشاط الرياضي.» و الفقرة التي نصت على « لا أتلّف ممتلكات الجامعة عند خسارة المنافسة الرياضية / المباراة» قد احتلت المرتبة الأولى، وجاءت الفقرة رقم (٥) والتي كان نصها «أحترم مدربي وباقي المدربين» بالمرتبة الثانية. أما الفقرة رقم (٦) والتي كان نصها «أقبل الخسارة بروح رياضية» بالمرتبة الثالثة.

أما عن دور الرياضة في الحد من العنف اللفظي والناحية النفسية، قد احتلت المرتبة الأخيرة الفقرات رقم (٩، ١) والتي نصت على « لا أستخدم أسلوب التحريض لزملائي للفوز في المنافسة الرياضية » و « لا أهيّن زملائي في الفريق الرياضي» على التوالي، وهذا يدل على ان الرياضة ليس لها دور كبير على التأثير في العنف اللفظي وتأثيرها أكبر في التخفيف من العنف البدني، وقد يكون ذلك نتيجة ممارسة الأنشطة الرياضية وتوجيه البدن وتفريغ الشحنات الزائدة البدنية باتجاه اللعب مما يقلل العنف البدني.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية (= ٠,٠٥) في متوسطات تقديرات الطلبة دور الرياضة في تخفيف العنف لدى طلاب النشاط الرياضي في الجامعة العربية الأمريكية في جنين - فلسطين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار «ت» لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة من الطلبة دور الرياضة في تخفيف العنف لدى طلاب النشاط الرياضي في الجامعة العربية الأمريكية في جنين - فلسطين، تمزى لمتغير الجنس، والجدول أدناه يوضح ذلك.

يبين الجدول رقم (٢) أن الفقرتان رقم (٣) و (١٠) والتي نصت على: «استخدم لغة الحوار مع زملائي بدل العنف الجسدي عند الخلاف أثناء ممارستي للنشاط الرياضي.» و الفقرة التي نصت على « لا أتلّف ممتلكات الجامعة عند خسارة المنافسة الرياضية / المباراة» قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٩١)، وجاءت الفقرة رقم (٥) والتي كان نصها: «أحترم مدربي وباقي المدربين» بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٨٩). أما الفقرة رقم (٦) والتي كان نصها: «أقبل الخسارة بروح رياضية» بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٨٧)، أما الفقرتين «لا أحضر معي أو أحمل الأدوات الحادة إلى أماكن ممارسة الأنشطة الرياضية» و «لا اعتدي على المنافسين عند خسارتي للمنافسة الرياضية» في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣,٧٩)، أما الفقرة رقم (٢) والتي نصت على «لا أقوم بحركات تسيئ للاعبين المنافسين أو الجمهور لإستثارتهم» جاءت في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٣,٧٥)، أما في المرتبة القبل الأخيرة جاءت الفقرة رقم (٧) والتي نصت على «لا أنتقد حكام المباراة بشكل مستمر» ومتوسطها الحسابي كان (٣,٧٤)، وقد احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٧٣) الفقرة رقم (٩، ١) والتي نصت على «لا أستخدم أسلوب التحريض لزملائي للفوز في المنافسة الرياضية » و « لا أهيّن زملائي في الفريق الرياضي» على التوالي.

يتضح من العرض السابق بأن الرياضة تساعد في تخفيف العنف لدى طلاب النشاط الرياضي في الجامعة العربية الأمريكية، حيث لها دور في تنمية مهارات التواصل الفعال والمحافظة على ممتلكات الجامعة وعدم استخدام الأدوات الحادة، حيث احتلت الفقرات التي تتعلق بهذا الموضوع الصدارة في تقدير الطلاب لدور الرياضة الحد من ظاهرة

١- متغير الجنس :

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار «ت» لمتوسطات تقديرات الطلبة الذكور والإناث دور الرياضة في تخفيف العنف لدى طلاب النشاط الرياضي في الجامعة العربية الأمريكية في جنين - فلسطين

| الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة «ت» | درجات الحرية | الدلالة الإحصائية |
|-------|-------|-----------------|-------------------|----------|--------------|-------------------|
| ذكر | ٤١٨ | ٣,٥٣ | ٠,٥٢ | ٣,٥١٩ - | ٥٠٦ | ٠,٠٠٠ |
| أنثى | ٢٩٥ | ٣,٦٥ | ٠,٣٥ | | | |

متغير الجنس، ولصالح الذكور مقابل الإناث كما هو مبين أعلاه. وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الطلبة الذكور هم الذين يقومون بالعنف في أغلب الأحيان، وبالتالي ترى الطالبات أن تلك العوامل هي بمثابة أسس لممارسة العنف الجامعي، مما يتطلب من المسؤولين في الجامعة على اختلاف مستوياتهم اتخاذ الإجراءات الكفيلة بالحد من السلوك العدواني.

أشارت نتائج الجدول يتبين من الجدول (٣) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير الطلبة الذكور والإناث، فقد بلغت قيمة (ت= ٣,٥١٩-) وبمستوى الدلالة (٠,٠٠٠). وبالنظر إلى المتوسطات يتضح أن متوسط تقدير الإناث (٣,٦٥)، أعلى من متوسط تقدير الذكور (٣,٥٣). أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة حسب

٢- متغير الكلية:

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار «ت» لمتوسطات تقديرات طلبة الكليات العلمية والكليات الإنسانية لدور الرياضة في تخفيف العنف لدى طلاب النشاط الرياضي في الجامعة العربية الأمريكية في جنين - فلسطين

| الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة «ت» | درجات الحرية | الدلالة الإحصائية |
|-------|-------|-----------------|-------------------|----------|--------------|-------------------|
| ذكر | ٤٣٣ | ٣,٥٦ | ٠,٤٢ | ١,٦١٩ - | ٥٠٦ | ٠,١٠٦ |
| أنثى | ٢٨٠ | ٣,٦٢ | ٠,٥٢ | | | |

من جميع الكليات ويلعبون في نفس الفرق، حيث ان تأثير الرياضة في التخفيف من العنف الجامعي عليهم تكون بشكل متساو، وليس للتخصص وأقسام الكليات سواء العلمية او الإنسانية أثر في التخفيف او زيادة العنف الجامعي.

يتبين من الجدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير طلبة الكليات العلمية والكليات الإنسانية على فقرات الدراسة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطلبة في جميع الكليات يتعرضون لنفس الظروف البيئية، وطلبة النشاط الرياضي هم

نتائج الدراسة:

- ١- للرياضة دور كبير في التقليل من العنف الجامعي، وخصوصا بين طلبة الممارسين للنشاط الرياضي.
 - ٢- هناك اهمية دلالة احصائيا للمشاركة في الأنشطة الرياضية في الجامعة في الحد من العنف لدى طلاب الجامعة من وجهة نظرهم.
 - ٣- المشاركة في الانشطة الرياضية لها دور كبير في تخفيض مستوى العنف وبدرجة كبيرة جدا عند طلبة الملتحقين بالنشاط الرياضي والممارسين له في الجامعة
 - ٤- وجود فروق بين الطلبة الذكور والإناث في وجهة نظرهم نحو دور الرياضة في التقليل من العنف الجامعي.
 - ٥- عدم وجود فروق بين الطلبة المنتسبين للكليات العلمية والكليات الإنسانية.
- في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي:
- ١- بضرورة زيادة المنشآت والأماكن والبرامج الرياضية.
 - ٢- تدريس مساق اجباري حول اهمية الرياضة في التخفيف من العنف الجامعي.
 - ٣- اجراء المزيد من الابحاث عن ظاهرة العنف ومختلف الجامعات في فلسطين.

التوصيات

- في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي:
- ١- بضرورة زيادة المنشآت والأماكن والبرامج الرياضية.
 - ٢- تدريس مساق اجباري حول اهمية الرياضة في التخفيف من العنف الجامعي.
 - ٣- اجراء المزيد من الابحاث عن ظاهرة العنف ومختلف الجامعات في فلسطين.

المراجع العربية:

- ١- المغربي، سعد (١٩٨٠). الاغتراب في حياة الإنسان. القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب.
- ٢- الزبيدي، عبد المعى (٢٠٠٧). العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى الطلبة العنيفين وغير العنيفين في مدارس المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك.
- ٣- حجازي، مصطفى (١٩٨٤). التخلف الاجتماعي: مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور. بيروت: معهد الإنماء العربي.
- ٤- الختاتنة، عبد الخالق و كرادشة، منير (٢٠٠٦). علاقة المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية بأشكال العنف ضد المرأة الأردنية. مجلة العلوم الاجتماعية، ٤(٣): ٩٩-٥٠.
- ٥- خمش، مجد الدين (٢٠٠٧). ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات: دراسة استطلاعية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- ٦- خيرى، مجد الدين وحمدى، نزيه و حداد، ياسين (١٩٩٩). العنف في الجامعة الأردنية. عمان: مركز الخدمة الاجتماعية.
- ٧- زيادات، عادل (٢٠٠٧). استطلاع العنف الجامعي. بحث غير منشور، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- ٨- منيب، تهاني وسليمان، عزة (٢٠٠٧). العنف لدى الشباب الجامعي. المملكة العربية السعودية: جامعة نايف للعلوم الأمنية.

المراجع الأجنبية:

- Chen, L & Rubin, C. (1994). Violence of children. Journal of Practice and Review, 5(4): 60-79
- Cole, H.(2005). Aggression and antisocial behavior. NY: john Willey & sons Press Inc.
- Merriam-Webster Dictionary.(2009). Violence. Retrieved January 8, 2009 retrieved on 7/5/2009 from www. Google.com/html/violence